

المحاضرة الرابعة: سمات وخصائص الموهوبين

تمهيد :

أشارت دراسات تربوية عديدة إلى أن الموهوبين يتميزون بمجموعة من الخصائص السلوكية والمعرفية والانفعالية والجسمية بالمقارنة مع الطلبة العاديين ومن أبرز هذه الدراسات دراسة لويس تيرمان (Terman, 1925) الطولية على عينة قوامها (1526) طفل من أطفال ولاية كاليفورنيا الأمريكية بهدف التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين الذين تزيد نسبة ذكائهم عن (140) درجة. ثم توالت العديد من الدراسات، وستعرض هذه المحاضرة أبرز نتائج هذه الدراسات فيما يتعلق بسمات الموهوبين وخصائص شخصياتهم.

1. خصائص الموهوبين وبقال " لويس تيرمان "

يحدد " تيرمان " سمات وخصائص الموهوبين بالآتي:

- 1) التمتع بقدرة بدنية أفضل من الطفل العادي.
- 2) التفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة واستخدام اللغة والعلوم والآداب والفنون.
- 3) تعدد وتنوع الاهتمامات، وسعة الاطلاع، وحسن اختيار الكتب عند المطالعة.
- 4) جمع أشياء كثيرة ومميزة، وتنمية أنواع كثيرة من الهوايات، واكتساب معلومات من الألعاب أكثر من العاديين.
- 5) عدم الميل إلى التباهي أو المبالغة بما لديهم من معلومات.
- 6) أكثر أمانة عندما تتاح لهم فرص الغش والنجاح غير الأمين، وخياراتهم عند اتخاذ أي قرار أكثر رجاحة وصحة، سجلاتهم في اختبارات الاستقرار العاطفي عالية جدا.
- 7) أكثر طولاً ووزناً ويتمتعون بقدرة تنفس سليمة، ووضع غذائي جيد ومتوازن، وحالات قليلة من الصدام والضعف العام.
- 8) الخصائص العقلية والجسمية المتفوقة عند الأطفال الموهوبين تستمر في سن الرشد.
- 9) لا يلاحظ أي تراجع بعد مرحلة المراهقة.
- 10) غزارة الإنتاج العالي عند الأطفال الموهوبين، إضافة إلى الثقة بالنفس.
- 11) فن القيادة، وشدة الحساسية اتجاه قبول الآخرين لهم (عياصرة، إسماعيل، 2012 ، ص 101 - 102).

2. خصائص الموهوبين وبقال كلارك (Clark, 1992)

طورت " كلارك " قائمة بالخصائص المميزة للموهوبين شملت خمسة مجالات تعطي جوانب الشخصية على النحو التالي:

أولا - خصائص معرفية:

- (1) حفظ كمية هائلة من المعلومات، وقدرة غير عادية على تخزينها.
- (2) سرعة الاستيعاب.
- (3) الفضول غير العادي، وتنوع الاهتمامات.
- (4) مستوى مرتفع من حيث النمو اللغوي والمقدرة اللفظية.
- (5) ارتفاع القدرة البصرية المكانية.
- (6) مقدرة غير عادية على معالجة المعلومات.
- (7) سرعة إيقاع عمليات التفكير.
- (8) المرونة في عمليات التفكير.
- (9) قدرة مبكرة على تأخير الإغلاق بمعنى تجنب الأحكام المتسارعة والأفكار غير الناضجة.
- (10) القدرة على إدراك العلاقات غير العادية والمتنوعة والأنماط الشاملة.
- (11) القدرة على استحداث أفكار وحلول أصيلة.
- (12) الظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية (مثل: استخدام البدائل والتجريد في التفكير واستشعار العواقب، والتعميم).
- (13) قدرة مبكرة على استخدام الأطر التصورية والمفاهيمية وتكوينها.
- (14) تبني مدخل تقويمي اتجاه النفس والآخرين.

ثانيا - خصائص انفعالية (المشاعر):

- (1) المثابرة على السلوك الموجه للهدف أو النشاط.
- (2) تراكم كمية كبيرة من المعلومات بشأن الانفعالات التي لم تصل إلى الوعي.
- (3) حساسية غير عادية لتوقعات الآخرين ومشاعرهم.
- (4) حس مرهف بالدعابة (قد يكون مهذبا أو عدائيا).
- (5) وعي مرهف بالذات يصحبه شعور بالاختلاف عن الآخرين.
- (6) المثالية وحس مرهف بالعدالة قد يظهران في سن مبكرة.
- (7) نمو مصدر تحكم داخلي والشعور بالرضا في مرحلة مبكرة.
- (8) مستوى متقدم من الحكم الأخلاقي.
- (9) توقعات كبيرة من الذات والآخرين، تؤدي في أحيان كثيرة إلى سرعة الشعور بالإحباط اتجاه الذات والآخرين والمواقف.
- (10) عمق العواطف والانفعالات وشدتها بدرجة غير عادية.
- (11) الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل الجمال والعدالة والحقيقة.

12) سرعة إدراك تناقض المثل والسلوك.

ثالثا - خصائص جسمية (حاسية):

- 1) مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حاسي يقظ ومرهف.
- 2) وجود تباين أو فجوة غير عادية بين كل من النمو الجسمي والنمو العقلي.
- 3) نزعة قد تشمل إهمال الموهوب لصحته الجسمية، وتجنب الأنشطة البدنية.
- 4) ضعف المقدرة على تحمل التباين بين معاييرهم المرتفعة ومقدراتهم البدنية.

رابعا - خصائص حدسية:

- 1) الانشغال والاهتمام المبكرين بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الغيبية، والخارقة لقواعد الطبيعة.
- 2) الاستعداد لاستشعار خبرات تتعلق بالظواهر الغيبية والميتافيزيقية، والانفتاح عليها، واختبارها.
- 3) التجليات الإبداعية في جميع محاولاتهم ومجالات عملهم وإنجازهم.
- 4) مقدرة على التنبؤ واهتمام واضح بالمستقبل.

خامسا - خصائص اجتماعية:

- 1) دافعية عالية ناجمة عن حاجتهم إلى تحقيق الذات.
- 2) مقدرة معرفية رفيعة، واستعداد انفعالي فيما يتعلق بتصور المشكلات الاجتماعية وحلها.

جدول رقم (05): المشكلات النفسية والسلوكية التي قد تترتب على الخصائص النفسية والسلوكية

للطفل الموهوب.

المشكلات المحتملة	الخصائص الإيجابية	
-عدم تحمل بطء الآخرين. -رفض التدريبات والتمرينات النمطية الروتينية. -إمكانية رفض اكتساب المهارات الأساسية. -الميل إلى التعامل مع المفاهيم شديدة التعقيد.	سرعة اكتساب واسترجاع المعلومات	1
- الميل إلى الإكثار من الأسئلة الغامضة المحيرة. - الإرادة الصلبة والتمسك بالرأي الشخصي. - رفض ومقاومة التوجيهات والتعليمات.	الفضول المعرفي، الاتجاه للاكتشاف، الدافعية الداخلية، البحث الدؤوب عن الدلالة والمعنى	2

<p>- تنوع الميول والاهتمام والاستغراق التام فيها.</p> <p>- توقع مشاركة الآخرين لهم في نفس الاهتمامات والميول.</p>		
<p>- رفض وحذف التفاضل التي لا لزوم لها من وجهة نظرهم.</p> <p>- مقاومة التدريب والممارسة المفرطة المتكررة الروتينية.</p> <p>- الاعتراض الدائم على إجراءات التدريس التقليدي.</p>	<p>القدرة على الفهم والتجريد والتركيب والاستمتاع التام بالنشاط العقلي وحل المشكلات</p>	3
<p>- صعوبات تقبل الأفكار غير المنطقية وما يتعلق بالموضوعات المرتبطة بالعواطف والتقاليد أو التسليم المبني بالأشياء.</p>	<p>القدرة على الإدراك الفوري لعلاقات السبب والنتيجة</p>	4
<p>- غير عملي</p> <p>- قلق فيما يتعلق بالموضوعات الإنسانية.</p>	<p>الولع بالبحث عن الحقيقة والمساواة واللعب النظيف</p>	5
<p>- صياغة ووضع ضوابط ونظم بالغة التعقيد.</p> <p>- الميل إلى السيطرة، والفظاظة، والاستبداد.</p>	<p>الولع والاستمتاع بتنظيم الأشياء والبشر في فئات ذات تسلسل منطقي والبحث الدؤوب عن الاتساق.</p>	6
<p>- ربما يستخدم الألفاظ للهروب أو تجنب المواقف الحرجة.</p> <p>- النفور من المدرسة والزملاء.</p> <p>- قد يرى من قبل الآخرين بأنه يعرف كل شيء.</p>	<p>لديه رصيد لغوي ضخم ، وكفاءة لفظية ومعلومات ثرية وعميقة في مجالات معرفية متعددة.</p>	7

<p>- عدم التسامح مع الآخرين وتوجيه النقد اللاذع لهم.</p> <p>- ربما يفقد أو تفتر همتهم لفقدان الأمل في التعايش مع الآخرين وتطور مؤشرات أولية للاكتئاب.</p> <p>- التربة إلى الإتقان وعدم تقبل أنصاف الحلول.</p>	<p>قدرة فائقة على التفكير الناقد وصياغة توقعات شديدة المغالاة، الميل إلى نقد الذات، وتقويم الآخرين.</p>	8
<p>- الإفراط في التركيز والاندماج التام لدرجة التوحد مع المهمة أو العمل.</p> <p>- وربما كان من السهل الاحتيال عليه أو خداعه نظرا لكون الموهوب يتعامل بدرجة عالية من الجدية مع ما يعرض عليه.</p>	<p>قدرة حادة على الملاحظة، والولع بالموضوعات والأشياء غير المألوفة، والانفتاح الدائم على الخبرات الجديدة، مع توافر قدر مرتفع من المرونة العقلية.</p>	9
<p>- التوتر والانزعاج الشديد من حال مقاطعة الآخرين.</p> <p>- الميل إلى إهمال الواجبات الاجتماعية والمحيطين به حال التركيز في موضوعات الاهتمام.</p> <p>- الميل الدائم إلى المشاكسة والعناد.</p>	<p>درجة مرتفعة من التركيز مع امتداد ما يعرف بسعة الانتباه ليغطي مجالات اهتمام متنوعة وسلوك موجه بدقة بأهداف محددة، ودرجة عالية من المثابرة.</p>	10
<p>- الحساسية المفرطة للنقد أو الرفض من قبل الأقران.</p> <p>- التوقع بأن الآخرين يؤمنون بنفس قيمه أو مبادئه.</p> <p>- حاجة الملاحظة إلى النجاح والاعتراف والتقدير.</p> <p>- ربما يبدوون مختلفين ولديهم شعور بالغرابة.</p>	<p>الحساسية المفرطة، والقابلية للتعاطف مع الآخرين والرغبة في التقبل من الآخرين.</p>	11

<p>ربما يعاني من الإحباط في فترات الكسل أو انعدام النشاط.</p> <p>- خرق نظام وروتين عمل الآخرين.</p> <p>الحاجة الدائمة للتحفيز والإثارة وقد يفتردها في سياق التفاعل اليومي الروتيني الممل.</p> <p>- قد يرى بأن لديه نشاطا حركيا زائدا.</p>	<p>طاقة عمل مرتفعة جدا، مصحوبة بدرجة عالية جدا من التيقظ والانتباه والشغف الدائم للتجديد وتكثيف الجهد لمدة طويلة.</p>	<p>12</p>
<p>- الرفض المطلق لتدخل الأقران أو الآباء.</p> <p>- المغايرة.</p> <p>- عدم الاقتناع أو التقبل الفوري للحقائق والآراء.</p>	<p>الميل إلى الاستقلال والاعتماد على الذات، وتفضيل العمل الفردي مع درجة عالية من الثقة في الذات.</p>	<p>13</p>
<p>- قد يبدو مشتتا وغير منتظم.</p> <p>- الإحباط الناتج عن الإحساس بوطأة ضغط الوقت.</p> <p>- قد يتوقع منه الآخرون استمراراً في الأداء الكفؤ.</p>	<p>اهتمامات وقدرات شديدة التنوع مع براعة عالية في أكثر من مجال.</p>	<p>14</p>

حاجات الأطفال الموهوبين :

من أهم حاجات الأطفال الموهوبين ما يلي:

- 1) الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي، بحيث يستطيع أن يعبر عن آيه بحرية وأن يعيش باستقرار ويثق بالآخرين.
- 2) الحاجة إلى تقدير الذات وفهمها وقدرة الموهوب لتقييم نفسه وقدراته وإمكانياته ونقاط الضعف والقوة لديه وحاجاته ومشاعره ودوافعه ومسئوليته في الحياة، واعطائها تقديرا مناسباً يكون له تأثير في تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات؛ وبالتالي الشعور بالثقة في النفس والرضا والسعادة فيما يقوم به من عمل.

3) الحاجة إلى تفهم خصائصهم وشعورهم بالحنان والتقبل غير المشروط من الآخرين وحصول الموهوب على الحب من الآخرين وخاصة المقربين منه.

4) الحاجة إلى الاستقلالية في اتخاذ القرار وحرية التعبير فيما يخصه من عمل ودراسة وغيرها.

5) الحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة ما، وبيئة يسعد بوجوده فيها، ويفتخر بأفرادها، ويشعر بالغرابة في حالة الابتعاد عنها، وبالتالي يشعر بأهميته في الدولة فهم يمثلون ثروة البلد.

6) الحاجة إلى الثقة والشعور بصلاحية ونجاح ما يقوم به من عمل وتحمل مسؤولية.

7) الحاجة إلى المرح والتفاؤل واحساس الموهوب بأهميته وفائدة المرح والتفاؤل وممارسة الأنشطة والهوايات

النافعة